ا**لمحاضرة الثالثة :العرض والمرض :**

**السيميولوجية أو الأعراضية La sémiologie**: يعتبر البحث عن الأعراضية أول خطوة يقوم بها المختص في أثناء المقابلة العيادية. و قد اقترح مصطلح سيميولوجيا في مجال العلوم الإنسانية من طرف     de Saussure حتى يفرق بينه و بين السيميائية sémiotique في علم اللغات. يرتكز على البحث عن الإشارات " signes" التي تساعد على وصف الاضطرابات من خلال الملاحظة الدقيقة للإشارات           و الأعراض في الحالات الباتولوجية والتظاهرات الإكلينيكية لخلل التنظيم. و يتم خلال الفحص السيميولوجي البحث عما يختبره الفرد ذاتيا و ما يتظاهر خارجيا لمعاشه، بمعنى سلوكه. يقوم المختص بإعطاء معنى للملاحظات السيميولوجية مع الأخذ بعين الاعتبار قصة المريض و إدماج الإشارات و الأعراض في إجراء دينامي. مع العلم أن كل حالة هي حالة فريدة في حقيقتها، في ألمها، معاشها النفسي و معاشها الذاتي.

**العرض Symptôme:** هو الإنتاج العفوي المستثار عند المريض، يعبر عن الجانب الملاحظ من الاضطراب

و **الإشارات Signes**هي الظواهر الواضحة (العرض) التي تمكننا من معرفة ما هو كامن.

و هناك من الباحثين من يميز بين العرض symptôme و الإشارة signe، حيث يشير هذا الأخير إلى المظهر الموضوعي الملموس لحالة مرضية أو باتولوجية. أما العرض فتشير إلى الشكاوي الشخصية الذاتية التي يتقدم بها المفحوص. و هو ما أكد عليه مؤلفو (D.S.M.) اللذين يرون بأن "العرض يحدد في الشكاوى الذاتية و يشمل الإشارات الموضوعية لحالة باتولوجية".

أما فرويد، فيرى بان العرض يتضمن بعدا لا شعوريا. وهو ترجمة للصراع النفسي، و لا يمكن له أن يكون لوحده إشارة لنمط البنية أو التنظيم النفسي للفرد.

- أما **زملة الأعراض أو التناذرSyndrome**  : فيشير إلى مجموع الإشارات و الأعراض المتلازمة تسير جنبا إلى جنب، و يشكل تلازمها و اقترانها مع بعضها البعض تظاهرة مرضية خاصة قائمة بذاتها.

**2- الاتيولوجيا أو السببية Etiologie**: يبحث عن أصل الاضطراب في الحياة الخاصة للمريض، أي البحث عن مسار ظهور الاضطراب ( متى ظهر؟ و الظروف التي أحاطت بع) و بالخصوص البحث عن قصة الفرد (كيف ينتظم؟ كيف يتصرف؟ و كيف يطور اضطراب ما؟) La psychogenèse. وكان  فرويد قد أشار إلى أن العرض ذو علاقة وطيدة مع مجمل الشخصية الواعية للفرد، و لكن اللاواعية منها بالخصوص.

**3- النزوغرافيا  La nosographie:** وصف امبريقي للأعراض التي تؤدي إلى الاضطرابات لأجل تصنيفها من خلال خصائصها الوصفية (جنسها، فئتها، ترتيبها، فئتها)، فهو عبارة عن  تسجيل للأعراض في منظمة الفهم العام للاضطرابات النفسومرضية.

**4- النزولوجيا nosologie La**: و تسمى أيضا taxonomie أي علم التصنيف أو التبويب و يشير إلى نظام تصنيف الإشارات الباتولوجية بإعطاء مرجعية للاضطرابات في علم النفس المرضي وتبويبها classification. يستدعي مرجعية نظرية عن أسباب الاضطراب و التغييرات الباتولوجية التي تميز المرض. و للإشارة ، فإن الأعراض يمكنها أن تبعث لعدة وحدات نفسومرضية، و يمكن لعرض واحد أن ينتمي للعديد من الجداول العيادية.

5-  **التشخيص Le diagnostic:** التشخيص أساسا عبارة عن فرضية. و لكن ليست تأكيد نهائي في أي حال من الأحوال، و ليست إلصاق بطاقة "étiquetage" لا رجعة فيها. فالتشخيص يبقى مفتوحا للمناقشة و إعادة طرح التساؤلات إن استدعى الأمر، أو حتى نفي ما تم طرحه عندما تستجد أمور في الفرد المشخص.

https://cte.univ-setif2.dz/moodle/mod/glossary/view.php?id=62101#:~:text=%D9%88%20%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B4%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA%20Signes%20%D9%87%D9%8A%20%D8%A7%D9%84%D8%B8%D9%88%D8%A7%D9%87%D8%B1%20%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%A7%D8%B6%D8%AD%D8%A9%20%28%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%B6%29%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%8A,%D8%A5%D9%84%D9%89%20%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%83%D8%A7%D9%88%D9%8A%20%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%AE%D8%B5%D9%8A%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%B0%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%8A%20%D9%8A%D8%AA%D9%82%D8%AF%D9%85%20%D8%A8%D9%87%D8%A7%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D8%AD%D9%88%D8%B5